سعد الدين

شركة قابضة تضم شركات سعد الدين لنا السبق في إنشاء جمعية لمستثمري الغاز أليات السوق ضمان للسوق العربية المشتركة

رجل أعمال من طراز فريد يجمع بين الرؤية المستقبلية العميقة والعمل الجاد الدؤوب يحسب على أهل الصناعة كخبير من خبرائها يزدحم عقله بأفكار لو وجدت سبيلها إلى الواقع لأحدثت ثورة فى مجال الصناعة .

إنه رجل الأعمال سعد الدين رئيس مجموعة شركات سعد الدين أحد الصروح الإقتصادية العملاقة حاصل على درجة البكالوريوس فى التجارة من جامعة عين شمس وكذلك على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى وموضوعها إستخدام أسلوب الوقت المحدد JIT فى دعم القرارات الإدارية لضمان توكيد الجودة فى صناعة تعبئة الغازات البترولية و له دراسات فى التسويق يتمتع برصيد من الخبرات العملية

دول العالم تعرف من خلالها على العديد من ثقافات الشعوب وتجاربها الإقتصادية .

وقد كان له السبق والريادة فى إنشاء جمعية تضم جميع مستثمرى الغاز فى مصر ليصبح أول رئيساً لها حيث يصل عدد المستثمرين فى مجال تعبئة الغاز ٣٨ مستثمراً أتفقوا على إنشاء كيان يعبر عنهم ويمثلهم أمام الجهات الحكومية كما تصل إستثماراتهم فى هذا المجال ما يزيد عن المليار جنيه .

مستثمري الغاز

ما هى الظروف التى أدت إلى إنشاء هذه الجمعية (جمعية مستثمرى الغاز)؟

الفكرة قائمة منذ فترة ولكن لم يكن هناك إجماع من المستثمرين ولكن فى ظل الظروف الجديدة والتغيرات كان يجب أن تكون هناك

السياسات ولحل المشاكل الصغيرة بين الأعضاء بعضهم البعض وكذلك ما يظهر من عقبات بين الأعضاء والجهات الحكومية وبذلك تكون الجمعية جهة مشتركة وحلقة وصل بين المستثمرين فى قطاع تعبئة الغاز وبين الحكومة ويكون لها القدرة على حل المشاكل فمن خلال الجمعية يتم تحديد إتجاهات الصناع فى مجال تعبئة الغاز ومعرفة وجهه نظرهم ورؤياتهم فيما يتعرضون له من مشاكل ثم تقوم الجمعية بعرضها على السادة المسئولين فى الحكومة للوصول إلى نقطة إلتقاء والتفاوض معها فى حل المشكلات وفى نفس الوقت تكون الجمعية عاملاً مساعداً للحكومة من خلال توصيل وجهه نظر المسئولين وتوجهاتهم حيال المشكلات التى تعترض الصناعة إلى مجتمع

مصلحة الطرفين من خلال التوافق بعرض إتجاهات الحكومة على المصنعين وكذلك عرض مشكلات المستثمرين فى مجال تعبئة الغاز على الحكومة للوصول إلى نقطة إلتقاء تحقق مصلحة الصناعة والإقتصاد المصرى .

ما الذى يحتاجه قطاع مستثمرى تعبئة الغاز من الحكومة ؟

ن المستثمرين فى هذا المجال قاموا بإستثماراتهم لتعود عليهم بالنفع وليحصلوا على عائداً مناسباً لإستثماراتهم ونحن يهمنا فى ذلك أن يحصل المستثمر على العائد الذى ينشده وفى نفس الوقت لا نسمح للمستثمر أن يتصرف خطأ لأن هذه السلعة هى سلعة إستراتيجية مس حياه المواطنين فيجب أن يكون ملتزماً أصول الصناعة وقواعد الأمن الصناعى وبأمان لأسطوانة التى تخرج من عنده لأنها قد تؤدى ى خسائر وضياع أرواح فبذلك يجب أن نكون حريصين على سلامة هذا المنتج ولكى نحقق ك سوف نتكبد فى سبيله تكلفة عالية

ل يتحمل المستثمر عبء التكلفة بالكامل؟

لطبع لا . فنحن نريد أن نوضح للحكومة ن هناك تكاليف يتحملها المستثمر وهناك كاليف يجب أن تتحملها الحكومة فى عملية إنتاج وتوزيع الأسطوانة حتى نضمن أن لأسطوانة منتجة بالأمان المطلوب . وكذلك حداث نوع من السيطرة على الإنتاج فنحن يد أن نصل إلى نقطة توازن تتحمل فيها حكومة جزء من العبء إلى جانب المستثمر لمستثمر لا يستطيع أن يتحملها بمفرده لأن ك سوف يحمله بأعباء وتكاليف باهظة حتى خرج المنتج بالجودة المطلوبة .

ما إذا نظرنا إلى الأسطوانة كقيمة فهى باع لـ ٢٤٠ جنيهاً و لكى تأخذ الأسطوانة رتها يعطى للمنتج ٦٦ جنيه على كل ن (الطن يصل إلى ٨٠ أسطوانة) تدعم سطوانة بحوالى بما يوازى ٦٠ قرشاً وإذا رنا إلى عملية الصيانة والتى تتمثل فى صها وغسلها وكذلك إصلاح ما بها من يوب ثم تدخل الإنتاج ويتم بعد ذلك إجراء فة الإختبارات الخاصة بها حتى تكون آمنة داول كل هذه الدورة لها تكاليف وهذه كاليف إذا كانت ٦٠ قرشاً منذ ما يقرب عشرين عاماً فهى إذا كانت مقبولة سلفاً ها غير مقبولة اليوم نظراً للإرتفاع الكبير ى الأسعار ونحن نريد أن نرفع قيمة هذا م فتحميل الأسطوانة بأعمال الصيانة ستطيع صاحب المصنع أو المتعهد الموزع لها فالمفروض أن تتحملها الحكومة لأن جزء من الدعم فإذا كانت الحكومة تدعم سطوانة الغاز بـ ٤٠ جنيهاً فلتكن ٤١ جنيهاً

فالدعم يجب أن يوجه للصيانة فالأسطوانة تتداول أكثر من عشرين سنة وتتعرض لبعض الإصلاحات وبعض الكسور يجب أن تعالج فلا يستطيع أن يعالجها المستثمر أو المتعهد فهذا ليس بمقدوره ويمثل عبئاً عليه فالحكومة يجب أن تتحمل ذلك .

ومن الممكن أن يزيد سعر الأنبوبة زيادة يسيره فبدلاً من ٢.٥ يمكن أن تبيعها الحكومة بـ ٣ جنيه وهذا الفارق يدخل صندوق يخصص لهذا الغرض وهو ما يتعلق بالصيانة والجودة ومن خلاله يتم صيانة الأسطوانة بالكامل .

هل يتطلب ذلك إنشاء شركات متخصصة لعمليات الصيانة ؟

نعم هناك شركات متخصصة أو معاونة فحالياً يوجد مصانع بتروجاس وهى ٣ مصانع و مصنع للقطاع الخاص وهذا شىء مطلوب أن يعمم كما أن هناك فكرة أخرى بأن يكون كل مصنع مسئول عن المنطقة الخاصة به ويكون هناك رقم كودى على الأسطوانة ويكون المصنع مسئول مسئولية كاملة عن الأسطوانة حتى يكون هناك إنضباط فى عمليات الصيانة ولكن فى الوقت الحالى جميع الأسطوانات مكتوب عليها بتروجاس ولا يعلم أحد مصدر صيانة هذه الأسطوانات .

أسطوانه غريبه

هل هناك أسطوانات غريبة يمكن أن تدخل سوق التداول ؟

نعم فالأسر المصرية فى ليبيا أو السعودية من الممكن أن يعودوا بهذه الأسطوانات وفى حالة معرفة هذه الأسطوانات يتم عزلها وعدم تداولها لإختلاف التصميم الخاص بالأنبوبة عن الأنابيب المصرية .

ما هى الخطورة من الأسطوانات ذات الأحجام الصغيرة ؟

هذه الأسطوانات خطر وتسبب العديد من المشاكل فى تداولها لأنها فى الغالب تكون رخيصة الثمن وخفيفة الحمل ولكن يجب أن يكون هناك إشراف من التوحيد القياسى عليها كما يجب أن يكون لها أماكن خاصة للتعبئة لكن الواقع أنها تملأ من خلال الأسطوانات كبيرة الحجم ويتم نقل الغاز من خلال الأسطوانة ا لكبيرة

إليها بطريقة عشوائية يمكن أن تؤدى إلى حرائق وخطورة هذه الأسطوانات أنها تصنع من خلال ورش بير السلم فهى أسطوانات معدة لإستخدام الكيروسين ولكن يتم إجراء بعض التعديلات عليها بشكل غير صحيح مما قد يتسبب فى إحداث الحرائق ويجب أن تمنع الحكومة تداولها .

صيانه أسطوانه البوتاجاز

ما هى مراحل إنتاج الأسطوانة حتى تكون معدة للتعبئة ؟

هناك مواصفات للتوحيد القياسى والرقابة الصناعية على إنتاج الأسطوانة فى مصر فتنتج الأسطوانة فى مصر من خلال مصنع ٩٩ الحربى ومعه خمس مصانع أخرى مصنع صقر ومصنعين فى العاشر وأخر فى أكتوبر والمصانع لديها المواصفات القياسية المحددة من شركة بتروجاس لإنتاج هذه الأسطوانة ويتم عليها رقابة للتأكد من إلتزامها بكافة المواصفات وذلك من خلال التوحيد القياسى عن طريق ختمها وأنها تمت طبقاً للكود الموجود فى مصر يمثل هذه الصناعة ويشرف عليها بتروجاس فى عملية التسليم وإجراء الإختبارات اللازمة عليها ولكن قد تحدث مخالفات فى بعض الأحيان لهذه القواعد قد تكون غير متعمدة أو لأسباب إقتصادية قد يتم الإستعانة ببعض الأجزاء الرخيصة الثمن فى التصنيع ولا تكتشف من خلال الإختبارات وقد تستخدم الأسطوانة لفترة ولكن لا تكون صالحة على المدى الطويل مما يفقدها الأمان وهذا هو دور الرقابة . ولكن على كل حال لا تدخل صناعات بير السلم فى إنتاج الأسطوانة ذات الحجم الكبير ولكن ورش بير السلم قد تدخل فى عمليات الصيانة للأسطوانة بمعنى أن شركة بتروجاس قد تفرض رسوم إصلاح كبيرة لبعض العيوب مما يضطر معه البعض اللجوء إلى ورش بير السلم للإصلاح . والصيانة وهذه عادة ما تكون غير مؤهلة لذلك وتتم عملية الصيانة بها بطريقة غير سليمة .

هل إنتشار خطوط الغاز الطبيعى سوف يؤثر على البوجاز خلال العشر سنوات القادمة ؟

لا أعتقد أن ذلك سوف يهدد صناعة تعبئة البوجاز لأن شق الغاز الطبيعى يختلف عن غاز البوجاز فالغاز الطبيعى لا يستخدم داخل أسطوانات إلا إذا أجرينا عليه عمليات إسالة وهذه مشاريع كبيرة ومكلفة وحتى إذا أجرينا له عملية إسالة فيكون قد وصل إلى مرحلة البوجاز . كما أن الغاز الطبيعى يستخدم داخل خطوط ولتوصيل الشبكة إلى البيوت من الجائز أن تطبق على ٨٠ ٪ من المدن إما ٢٠ ٪ منها فهى عشوائية لا يمكن أن تدخلها خطوط الغاز الطبيعى وكذلك لا تستطيع أن تدخل خطوط الغاز فى بعض المناطق الريفية الطينية أو العشوائية غير منتظمة المبانى حيث أنه قد يكون من الخطورة دخول خطوط الغاز فى المناطق العشوائية الضيقة نظراً لعدم توفر عناصر الأمان فيها بإستخدام خطوط الغاز فلا تستطيع المطافىء أن تدخل فى حالة حدوث أى حرائق أو ماشابه وكذلك يتعذر دخول الغاز الطبيعى كما قلنا للريف المصرى نظراً لصعوبة البنية الأساسية فالريف المصرى شوارعه ضيقة من الصعب إدخال الغاز الطبيعى فيها وحتى لو توافرت الإمكانات المادية وهى بالمليارات فإن ذلك سوف يستغرق وقتاً كبيراً قد يصل إلى عشرات السنين فأمامنا حوالى ٥٠ عاماً ليس هناك تعارض بين الغاز الطبيعى وبين البوجاز ولو استطعنا نشر الغاز الطبيعى وهذا فى مصلحة البلد لأن ذلك يقلل الدعم المنفق على البوجاز يحدث نوع من التوازن بين الغاز والبوجاز حتى لا يزيد إستهلاك البوجاز بالزيادة السكانية أما إختفاء البوجاز فالمدى الزمنى لذلك بعيد وسوف يستمر لفترات كبيرة ومن الضرورى أن تكون الأولوية لتوصيل الغاز الطبيعى إلى المناطق الصناعية والمناطق التى لها إستهلاك ضخم من الغاز الطبيعى أما المناطق العشوائية والمتطرفة والأماكن النادرة السكان يجب أن تستخدم البوجاز .

ما حكاية أزمة البوجاز الحالية ؟

هى أزمة تظهر لعدم التخطيط ومعرفة الظروف التى تمر بها البلد فى هذه الفترة من السنة لإستهلاك البوجاز وأغنى فترة الشتاء فمن المعروف أن إستهلاك البوجاز يزداد فى الشتاء ولذلك يجب أن يكون هناك تخطيط لتلافي ذلك عن طريق معدلات الإستخدام على مر السنوات السابقة وبذلك يمكن تجنب الأزمة قبل أن تحدث إذا كنا أعددنا لها الإعداد الكافى فمن الممكن أن تكون الأزمة ناجمة من أن مصانع التعبئة لديها طاقات إنتاجية كبيرة ولكن شركة بتروجاس لم تعطها كميات الغاز المطلوبة وفقاً لزيادة معدلات الإستهلاك فيجب أن يكون هناك إحتياطيات وتخطيط و تنسيق لمعالجة مثل هذه المواقف ولكن أن تدار شركة بتروجاس لتلقى رد الفعل فقط دون تخطيط لإحتمالات حدوث الأزمة هذا هو ما يحدث المشكلة كما أن هناك عامل مهم لا يمكن إغفاله وهو العامل النفسى فلو أن الشركة أعطت للناس إحساساً بأن الغاز موجود فى المصانع ومتوفر ففى هذه الحالة لا يستهلك المستهلك إلا إحتياجاته فقط ولكن حينما تقوم شركة بتروجاس بخفض الكمية للمصانع يتولد

أزمة فى البوتجاز فيقوم المواطنين بالتكالب على أسطوانة البوتجاز وتحدث الأزمة ثم تتفاقم الأزمة تبعاً لذلك العامل النفسى ثم يستغل تجار السوق السوداء الموقف لزيادة هذه الأزمة حتى تصبح أزمة مفتعلة أكثر من كونها أزمة حقيقية ولذلك يجب على شركة بتروجاس أن تراعى ذلك خصوصاً فى الأوقات التى يزداد إستهلاك البوتجاز خلالها .

من أين تستورد مصر غاز البوتجاز ؟

نحن نستورد البوتجاز من الجزائر عن طريق الشحن بالسفن .

لأن إنتاجنا من الحقول ومن معامل التكرير ومن مصانع إسالة الغاز الطبيعى لا يكفى الإستهلاك المحلى لذلك نستعين بكميات من البوتجاز مستوردة من الجزائر أو السعودية أو قطر وذلك فى فترة ذروة الإستهلاك فى موسم الشتاء ناهيك عن زيادة عدد المستهلكين حيث أن سلعة البوتجاز تتأثر إستجابة للسلع البديلة بمعنى أنه فى حالة زيادة أسعار السلع البديلة للطاقة كالكيروسين والبنزين والسولار والمازوت يتجه الإستهلاك إلى البوتجاز وبالتالى يزداد إستهلاك البوتجاز فتتفاقم الأزمة بدخول قمائن الطوب والمزارع تتفاقم الأزمة أكثر وقد يكون الحل لدى الحكومة بأن ترفع سعر البوتجاز لكى تمنع الإندفاع إلى إستخدامه حيث أن رخص سعره وبذلك يتساوى مع البدائل الأخرى للطاقة ثم يعوض الذين يستفيدون من دعم البوتجاز بقيمة هذا الدعم نقدياً وبذلك تستطيع الحكومة حماية البوتجاز من الإهدار أو سوء الإستخدام .

السياحة و المقاولات

لماذا لا تستثمر فى مجالى السياحة و المقاولات ؟

هناك مجالات لا يمكن أن أستثمر فيها لأن الإستثمار فى هذه المجالات يحتاج إلى مستثمرين لديهم الخبرة الواسعة فى إدارة هذه الإستثمارات فى تلك القطاعات فأنا أؤمن بأن الصناعة والزراعة هى الأفضل فى مجال الإستثمار كما أنه من الممكن أن تدخل فى مجالات إستثمارية طالما لها إرتباط بالإستثمار الأساسى ولكن مجال المقاولات مجال كبير يحتاج لمن يستثمر فيه أن يكون هو الإستثمار الأساسى بالنسبة له وكذلك مجال السياحة كما أنهما عرضه لحدوث هزات كبيرة قد تحدث فى مجال العقارات لإرتفاع أى مكون من مكونات البناء ما يحدث إرتباكاً فى السوق وكذلك السياحة فأى حادث إرهابى قد يضر ضرراً كبير بهذه الإستثمارات .

ما هى الصفقة الفاصلة فى حياتك ؟

حياتى تصير خطوة خطوة بشكل مخطط حققت لى مكاسب كبيرة فأنا لا أحب القفز أو إستباق الأحداث و فى عملى من الممكن أن يكون هناك مغامرة ولا يخلو أى بزنس من المغامرة ولكن المغامرة عندى محسوبة النتائج يسبقها تخطيط يكفل لها كل سبل النجاح فالتخطيط السليم لإدارة أعمالى لا يجعلنى ألتفت إلى ذلك .

هل تخطط كل ٥ سنوات لدخول مجال جديد من الإستثمارات ؟

ليس كذلك بالضبط فأنا أضع لنفسى هدف فى مجال الإستثمار أخطط لتحقيقه فى مدى زمنى معين تحقق هذا الهدف فى أربع سنوات أو ست سنوات لا أرتبط بمدة زمنية معينة سواء خطة خمسية أو غيره ثم أنتقل إلى هدف آخر أتسلح فى ذلك بالتخطيط السليم والإدارة الجيدة قد تقابلنا بعض العوائق ولكن نتغلب عليها للوصول إلى الهدف .

صناعة التعدين

سوف تتجهون فى القريب للإستثمار فى مجال التعدين ما هى اخر الأخبار ؟

نحن نعتزم الإستثمار فى مجال التعدين وقد قدمنا الطلبات ونحن بدأنا فى الأعداد لمقر لذلك المشروع وخلال العام القادم سوف نبدأ فى العمل فى هذا المجال وسوف نبدأ بإستثمارات محدودة ثم من خلال المعطيات التى أمامنا فى هذا المجال سوف نتوسع فيه من خلال الإبتكار والتطوير فالمشروع الإستثمارى كالكائن الحى له لحظة ميلاد ثم فترات نمو إلى أن يبلغ مرحلة الفتوة والشباب والإستثمار فى مجال التعدين قد إخترناه لأنه يتعلق بالموارد الطبيعية التى تتميز بالإستمرار كما أنها لا تتعرض للنضوب أو المنع من أى جهة أو شخص فيكون الإستثمار فيها متميزاً بالأمان فنحن دائماً ما ننوع فى إستثماراتنا فى المجالات المختلفة لكى نخفض من عامل المخاطرة ولا نغامر بوضع البيض فى سلة واحدة فنحن نستثمر فى أنشطة صناعية وأخرى زراعية وثالثة أنشطة تجارية كما تتنوع الأنشطة ما بين إستثمار طويل المدى وأخر قصير المدى ومتوسط المدى وإستثمار يعتمد على الغير وأخر يعتمد على الموارد الطبيعية وبذلك تنخفض درجة المخاطرة ولا تتعرض إستثماراتنا لهزات عنيفة كان من الممكن أن يحدث لو إستثمرنا فى مجال واحد .

القمة الإقتصادية التى إنعقدت بالكويت هل تفعل السوق العربية المشتركة ما رأيك ؟

لن يكون هناك تعاون مشترك إلا إذا كان هناك مصالح مشتركة فالإقتصاد لا يعترف بالعروبة أو الأخوة أو الجيران أو الأصحاب فلكى تصبح السوق العربية واقعاً ملموساً يجب أن يكون هناك خلقاً للمصالح بين الدول العربية أو السوق المشتركة ثم تترجمها بعد ذلك البروتوكولات وماشابه وليس العكس فلكى تكون سوق عربية مشتركة يجب أن يكون ذلك فى إطار إقتصادى أولاً .

هل تعانى مصر ندرة فى العمالة الفنية المدربة ؟

نعم فسوق العمل حالياً يفتقد إلى العمالة الفنية المدربة فمعظم الصناعات من الخمسينيات تنتمى إلى القطاع العام فالعمالة الفنية ما زالت محلك سر لا تتجاوز خبرات الماضى ولا تتطلع إلى التطوير والتجديد والإبتكار لغياب الحافز والعامل المحرك الذى يزكى الطموح والإتجاه نحو التطوير وكذلك غياب مبدأ الثواب والعقاب الذى يقود إلى البلادة واللامبالاه ففى الدول المتقدمة هناك عوامل عديدة محفزة ودافعة نحو الإبتكار والتطوير ويتقمص الجميع ثوب الإجادة والتفكير فى المستقبل فالتطوير والإبتكار هو الأساس لتنمية قدرات العمالة الفنية لذا يجب أن تشيع ثقافة التطوير والإبتكار فى المجتمع بأسره .

شركة قابضة

هل تجتمع مجموعة شركات سعد الدين فى شركة قابضة ؟

لقد خططنا لكى تصبح مجموعة المصانع التى تعمل فى تعبئة الغاز كقطاع مستقل بذاته وكذلك جميع مجموعة الشركات الأخرى فى قطاع أخر ثم تنشأ شركة قابضة تستحوذ على هذه الشركات وسوف يتم ذلك خلال العام القادم ونحن الأن فى مرحلة البحث عن مقر جديد يضم الشركة القابضة ومجموعة الشركات بعد أن ضاق بنا المقر الحالى وأمامنا العديد من البدائل للتطلق إلى رؤية جديدة لمجموعة شركات سعد الدين .

حوار / علاء محمود